CD/1626
20 September 2000

ARABIC
Original: ENGLISH and RUSSIAN

مؤتمر نزع السلاح

رسالة مؤرخة ١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ موجهة من الممثل الدائم للاتحاد الروسي والممثل الدائم للولايات المتحدة الأمريكية لدى مؤتمر نزع السلاح إلى الأمين العام للمؤتمر يحيلان فيها النصوص الإنكليزية والروسية للبيان المشترك المعنون "مبادرة التعاون لتحقيق الاستقرار الاستراتيجي" وخطة التنفيذ، التي صدرت في الاجتماع الذي عقده رئيسا الاتحاد الروسي والولايات المتحدة الأمريكية بنيويورك في ٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠

تجدون طيه النصوص الانكليزية والروسية للبيان المشترك المعنون "مبادرة التعاون لتحقيق الاستقرار الاستراتيجي" وخطة التنفيذ، التي صدرت في الاجتماع الذي عقده رئيسا الاتحاد الروسي والولايات المتحدة الأمريكية بنيوريوك في ٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠.

ونكون ممتنين لو أمكن إصدار هذه النصوص بوصفها وثيقة رسمية من وثائق مؤتمر نزع السلاح وتوزيعها على جميع المشاركين من الدول الأعضاء وغير الأعضاء في مؤتمر نزع السلاح، وكذلك الإشارة إلى هذه الوثيقة في الفقرة المناسبة من مشروع تقرير مؤتمر نزع السلاح السنوي لعام ٢٠٠٠.

(توقيع) فاسيلي س. سيدوروف
السفير
الممثل الدائم
رئيس وفد الاتحاد الروسي
لدى مؤتمر نزع السلاح

(توقيع) روبرت ت. غري الإبن
السفير
الممثل الدائم للولايات المتحدة الأمريكية
لدى مؤتمر نزع السلاح

البيان المشترك

مبادرة التعاون لتحقيق الاستقرار الاستراتيجي

اجتمع الرئيس فلاديمير بوتين رئيس الاتحاد الروسي، والرئيس وليام جيفرسون كلينتون رئيس الولايات المتحدة الأمريكية اليوم بنيويورك، واتفقا على مبادرة تعاون لتحقيق الاستقرار الاستراتيجي بوصف ذلك أساساً بنّاءً لتعزيز الثقة بين الجانبين ومزيد استنباط تدابير متفق عليها لتعزيز الاستقرار الاستراتيجي والتصدي لانتشار أسلحة الدمار الشامل والقذائف وتكنولوجيات القذائف في جميع أنحاء العالم. وعملاً على انجاح هذه المبادرة وافق الرئيسان على خطة تنفيذ وضعها خبراؤهما كأساس لمواصلة هذا العمل.

وتستند مبادرة التعاون لتحقيق الاستقرار الاستراتيجي إلى اتفاق الرئيسين في اجتماعيهما السابقين. والبيان المشترك بشأن مبادئ الاستقرار الاستراتيجي، الذي اعتُمد بموسكو في ٤ حزيران/يونيه ٢٠٠٠، والبيان المشترك بشأن التعاون لتحقيق الاستقرار الاستراتيجي، الذي اعتمد بأوكيناوا في ٢١ تموز/يوليه ٢٠٠٠، يقيمان أساساً بنّاءً لإحراز تقدم في مزيد الحد من ترسانات الأسلحة النووية، وحفظ وتعزيز معاهدة القذائف المضادة للقذائف التسيارية، ومواجهة التحديات الجديدة للأمن الدولي. وتعيد روسيا والولايات المتحدة الأمريكية تأكيد التزامهما بمعاهدة القذائف المضادة للقذائف التسيارية بوصفها حجر الأساس لتحقيق الاستقرار الاستراتيجي. وروسيا والولايات المتحدة تنويان تنفيذ أحكام معاهدة وزيادة تخفيض الأسلحة الهجومية الاستراتيجية والحد منها (ستارت-١) ومعاهدة القوات النووية المتوسطة المدى، والسعي إلى تحقيق الإنفاذ المبكر لمعاهدة ستارت-٢ والبروتوكول المتصل بها، واتفاقات نيويورك لعام ١٩٩٧ بشأن مسائل القذائف المضادة للقذائف التسيارية ومعاهدة الحظر الشامل لتجارب الأسلحة النووية، والعمل من أجل الإنفاذ المبكر لبيان هلسنكي المشترك لعام ١٩٩٧ بشأن بارامترات خفض القوى النووية في المستقبل. وتنوي روسيا والولايات المتحدة الأمريكية أيضاً التماس أشكال جديدة من التعاون في مجال عدم انتشار القذائف وتكنولوجيات القذائف بغية تعزيز الأمن الدولي وإبقاء الاستقرار الاستراتيجي في إطار مبادرة التعاون لتحقيق الاستقرار الاستراتيجي بين بلدينا.

ومبادرة التعاون لتحقيق الاستقرار الاستراتيجي يمكن أن تشمل، إلى جانب توسيع البرامج القائمة، مبادرات جديدة ترمي إلى تعزيز أمن بلدينا والمجتمع الدولي بأسره، دون الإخلال بأمن أي دولة من الدول.

معاهدة ستارت-٣ ومعاهدة القذائف المضادة للقذائف التسيارية. لقد عرضت روسيا والولايات المتحدة الأمريكية نهجيهما تجاه الأحكام الرئيسية في معاهدة ستارت-٣ وحول مسائل القذائف المضادة للقذائف التسيارية. وأجرت روسيا والولايات المتحدة مناقشات مكثفة حول مزيد خفض القوى الهجومية الاستراتيجية في

إطار معاهدة مقبلة ستارت-٣ وبشأن مسائل القذائف المضادة للقذائف التسيارية، بغية البدء بسرعة في مفاوضات، وفقاً لبيان موسكو المشترك الصادر في ٢ أيلول/سبتمبر ١٩٩٨، وبيان كولونيا المشترك الصادر في ٢٠ حزيران/يونيه ١٩٩٩، وبيان أوكيناوا المشترك الصادر في ٢١ تموز/يوليه ٢٠٠٠، وهي البيانات المشتركة الصادرة عن الرئيسين. وسوف يسعى الرئيسان إلى الاتفاق على تدابير إضافية لتعزيز الاستقرار الاستراتيجي والثقة، وإلى تأمين إمكانية التنبؤ في الميدان العسكري.

معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، ومعاهدة الحظر الشامل لتجارب الأسلحة النووية، ومعاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية، واتفاقية الأسلحة البيولوجية، والمناطق الخالية من الأسلحة النووية. تعيد روسيا والولايات المتحدة تأكيد التزامهما بمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، بوصف ذلك الأساس الذي يقوم عليه النظام الدولي لعدم انتشار الأسلحة النووية ونزع السلاح النووي.

وستسعى روسيا والولايات المتحدة إلى السهر على بدء النفاذ المبكر والتنفيذ الفعال لمعاهدة الحظر الشامل لتجارب الأسلحة النووية. وستواصلان العمل على بدء مفاوضات لإبرام معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية، وتعزيز اتفاقية الأسلحة البيولوجية. وستواصلان تيسير إقامة مناطق خالية من الأسلحة النووية في العالم، بالاستناد إلى اتفاقات طوعية بين الدول في المناطق ذات الصلة، تمشياً مع تقرير لجنة الأمم المتحدة لنزع السلاح ذي الصلة لعام ١٩٩٩، بوصف ذلك سبيلاً هاماً إلى الجهود الرامية إلى منع انتشار الأسلحة النووية.

مناقشات المسائل ذات الصلة بخطر انتشار القذائف وتكنولوجيات القذائف. إن روسيا والولايات المتحدة الأمريكية مستعدتان لتوسيع نطاق مناقشتهما للمسائل ذات الصلة بخطر انتشار القذائف وتكنولوجيات القذائف. وسوف تشمل هذه المناقشات اجتماعات اطلاعية سنوية على أساس تقييمات للعوامل والأحداث ذات الصلة بانتشار القذائف التسيارية والانسيابية. وستتطرق عمليات التقييم السنوية للمخاطر المحتملة التي تهدد الأمن الدولي. ولمنع انتشار القذائف وأسلحة الدمار الشامل، ستناقَش وتُتخذ التدابير السياسية والدبلوماسية، باستخدام الآليات الثنائية والمتعددة الأطراف.

التعاون في مجال الدفاع ضدّ القذائف الميدانية. إن روسيا والولايات المتحدة مستعدتان لاستئناف وتوسيع التعاون في مجال الدفاع ضدّ القذائف الميدانية، وكذلك للنظر في إمكانية إشراك غيرهما من الدول، بغية تعزيز الاستقرار العالمي والإقليمي.

وسوف ينظر الجانبان في المجالات التالية بوصفها مجالات محددة لمثل هذا التعاون في:

- توسيع البرنامج الثنائي للقيادة المشتركة لدفاع القذائف الميدانية ومناورات أركان الحرب.

- إمكانية إشراك دول أخرى في القيادة المشتركة للدفاع ضدّ القذائف الميدانية ومناورات أركان الحرب.

- إمكانية تطوير الأساليب لتعزيز التفاعل من أجل الاستخدام المشترك لمنظومات الدفاع ضدّ القذائف الميدانية.

- التطوير المشترك لمفاهيم من أجل التعاون الممكن في منظومات الدفاع ضدّ القذائف الميدانية.

- إمكانية تبادل دعوة المراقبين للإطلاق الفعلي لمنظومات الدفاع ضدّ القذائف الميدانية.

معلومات الإنذار المبكر. تنوي روسيا والولايات المتحدة، تنفيذاً لمذكرة التفاهم بينهما بشأن إنشاء مركز مشترك لتبادل البيانات عن أنظمة الإنذار المبكر والإشعار بإطلاق القذائف، الموقعة بموسكو في ٤ حزيران/يونيه ٢٠٠٠، إنشاء وتشغيل المركز المشترك لتبادل البيانات بموسكو في غضون عامين، لمنع احتمال إطلاق القذائف نتيجة إنذار خاطئ بهجوم بالقذائف. وسوف يبذل الطرفان أيضاً الجهود للتوصل إلى اتفاق مبكر بشأن نظام لتبادل الإشعارات بإطلاق القذائف، تمشياً مع بيان الرئيسين بأوكيناوا في ٢١ تموز/يوليه ٢٠٠٠.

تدابير عدم انتشار القذائف. تنوي روسيا والولايات المتحدة تعزيز نظام مراقبة تكنولوجيا القذائف. وهما تعلنان التزامهما بالتماس سبل تعاون جديدة بغية الحد من انتشار القذائف وتكنولوجيا القذائف. وتمشياً مع بيان الرئيسين المشترك بأوكيناوا في ٢١ تموز/يوليه ٢٠٠٠، سوف يعمل الرئيسان مع سائر الدول من أجل وضع آلية لدمج مقترحات من بينها، في جملة أمور، الاقتراح الروسي لشبكة مراقبة عالمية لعدم انتشار القذائف وتكنولوجيا القذائف، واقتراح الولايات المتحدة الرامي إلى وضع مدونة لقواعد السلوك فيما يتصل بالقذائف، وكذلك نظام مراقبة تكنولوجيا القذائف.

تدابير بناء الثقة والشفافية. ستسعى روسيا والولايات المتحدة، واضعتين في اعتبارهما التزاماتهما بموجب معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، إلى توسيع التعاون فيما يتصل بمعاهدة الحظر الشامل لتجارب الأسلحة النووية، لتشجيع تبادل تقني يعود بالنفع على نحو متبادل وييسّر تنفيذ معاهدة الحظر الشامل لتجارب الأسلحة النووية بعد دخولها حيز التنفيذ. وروسيا والولايات المتحدة مستعدتان لمناقشة تدابير بناء الثقة والشفافية بوصف ذلك عنصراً من عناصر تيسير الامتثال لمعاهدة القذائف المضادة للقذائف التسيارية وصيانتها وتعزيزها. ويمكن أن تشمل هذه التدابير ما يلي: عمليات تبادل المعلومات، وعمليات الإخطار المسبق بالأحداث المخطط لها، وعمليات الإرشاد الطوعي، والمشاركة في عمليات الرصد، وتنظيم المعارض، وتعزيز عملية التحقق من الامتثال لمعاهدة القذائف المضادة للقذائف التسيارية.

واتفق رئيسا روسيا والولايات المتحدة على أن يجتمع مسؤولون من الوزارات والوكالات ذات الصلة سنوياً لتنسيق أنشطتهم في هذا المجال، ويتطلّع الرئيسان باهتمام لانعقاد مثل هذا الاجتماع في المستقبل القريب.

وتدعو روسيا والولايات المتحدة كافة أمم العالم إلى توحيد جهودها لتعزيز الاستقرار الاستراتيجي.

رئيس الاتحاد الروسي

رئيس الولايات المتحدة الأمريكية

مدينة نيويورك، ٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠

مبادرة التعاون لتحقيق الاستقرار الاستراتيجي

خطة التنفيذ

مناقشات المسائل ذات الصلة بخطر انتشار القذائف وتكنولوجيات القذائف

ستطلع الولايات المتحدة روسيا على استيفاء تقدير دوائر المعلومات الوطنية لتهديدات القذائف التسيارية، الذي اكتمل منذ قليل، وستقدم روسيا آخر تقدير لها.

التعاون في مجال الدفاع ضدّ القذائف الميدانية

اتفقت روسيا والولايات المتحدة على القيام بمناورة تخطيطية وتمرينات محاكاة روسية – أمريكية في شباط/فبراير ٢٠٠١ بكولورادو سبرينغس، ولاية كولورادو، ومناورة تدريبية ميدانية روسية – أمريكية بفورت بليس، في ولاية تكساس، في أواخر ٢٠٠١ أو أوائل ٢٠٠٢. وستتواصل اجتماعات التخطيط لعملية ٢٠٠١ بموسكو في أيلول/سبتمبر وتشرين الثاني/نوفمبر – كانون الأول/ديسمبر بمرفق التجارب الوطني المشترك بكولورادو سبرينغس. وستناقش أيضاً محادثات الخبراء في إطار التمرينات المشتركة في سياق الدفاع ضدّ القذائف الميدانية إمكانية تبادل دعوات المراقبين لمنظومات إطلاق قذائف الدفاع الميدانية الفعلية.

معلومات الإنذار المبكر

تتوقع روسيا والولايات المتحدة البدء، قبل نهاية هذا الخريف، في تحضير موقع موسكو لمركز تبادل البيانات المشترك والبدء في ترميم المباني التي ستأوي المركز، وكذلك البدء في صياغة وثائق مفاهيم العمليات وإجراءات التشغيل النموذجية. وتنوي روسيا والولايات المتحدة البدء في العمليات بمركز تبادل البيانات المشترك في حزيران/يونيه ٢٠٠١، وستبدأ العمليات بالكامل في أيلول/سبتمبر ٢٠٠١. وستعقد في الأشهر القادمة اجتماعات منتظمة لأفرقة العمل في إطار اللجنة المشتركة.

واتفقت روسيا والولايات المتحدة على أن تحددا كهدف إكمال اتفاق ثنائي بشأن نظام للإخطار لما قبل الإطلاق بالنسبة لعمليات إطلاق القذائف التسيارية ومركبات الإطلاق في الفضاء بحلول موعد انعقاد مؤتمر قمة مجموعة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ في تشرين الثاني/نوفمبر، والتوصل في نفس الوقت إلى اتفاق بشأن كيفية فتح باب هذا النظام أمام المشاركة الطوعية لجميع البلدان التي يهمها الأمر. وسوف تجتمعان لتكثيف المفاوضات في أيلول/سبتمبر.

تدابير عدم انتشار القذائف

ستعمل روسيا والولايات المتحدة للتوصل إلى توافق في الآراء فيما بين الشركاء في نظام مراقبة تكنولوجيا القذائف في الجلسة العامة التي ستُعقد في الفترة من ٩ إلى ١٣ تشرين الأول/أكتوبر وكذلك مع سائر البلدان، بشأن خطط لوضع نهج عالمي لعدم انتشار القذائف.

تدابير بناء الثقة والشفافية

سيجتمع الخبراء في هذا الخريف لاستعراض واعتماد مسائل السلامة والأمن في مجال الرؤوس الحربية الإضافية لمزيد توسيع التعاون ذي الصلة بمعاهدة الحظر الشامل لتجارب الأسلحة النووية. وسيجتمع الخبراء قبل نهاية هذا العام للنظر في توسيع التعاون في مجال عمليات الإحصاء والتجارب والمواد. وسيخطَّط لاجتماع خبراء في الرصد والتحقق في إطار معاهدة الحظر الشامل لتجارب الأسلحة النووية في أواخر عام ٢٠٠٠ أو في أوائل عام ٢٠٠١ للنظر في توسيع التعاون في هذا المجال.

- - - - -